التركيب بمعنى غير ليس له مانع يمنعه من جهة الصناعة
النحوية وانما يمتنع من جهة المعنى وذلك ان المقصود
من هذا الكلام امران نفي الالهية عن غير الله سبحانه
وتعالى واثبات الالهية لله تبارك وتعالى ولا يفيده
هذا التركيب حينئذ فان قيل يستفاد ذلك بالمفهوم قلنا
اين دلالة المفهوم من دلالة المنطوق ثم هذا المفهوم
ان كان مفهوم لقب فلا عبرة به اذ لم يقل به الا الدقاق
قلت وقال به بعض الحنابلة ايضا قال وان كان مفهوم
صفة فقد عرف في اصول الفقه انه غير معمول على ثبوته فقد
تبين ضعف هذا القول لامحالة القول الثاني وينسب
الى الزمخشري ان لا آله في موضع الخبر والا الله في موضع
المبتداء وقد قرر ذلك بتقرير للنظر فيه محال ولا يخفى
ضعف هذا القول وانه يلزم منه ان الخبر يبنى مع لا وهي
لا يبنى معها الا المبتدا ثم لو كان الامر كذلك لم يجز نصب
الاسم المعظم في هذا التركيب وقد جوزوه كما ياتي

والقول

والقول الثالث ان الاسم المعظم مرفوع بالا كما يرفع
الاسم بالصفة في قولنا ما قايم الزيدان فيكون المرفوع
قد اغنى عن الخبر وقد قرر ذلك بان آلها بمعنى مألوها
من الة اي عبد فيكون الاسم المعظم مرفوعا على انه
مفعول اقيم مقام الفاعل فاستغنى به عن الخبر كما
في نحو قولنا ما مضروب الا العمران وضعف هذا
القول غير خفي لان آلها لين بوصف فلا يستحق عملا ثم
لو كان آله عامل الرفع فيما يليه لوجب اعرابه وتنوينه
لانه متعلق اذ ذاك وقد اجاب بعض الفضلاء عن
ذلك بان بعض النحاة يجيز حذف التنوين من مثل ذلك
وعليه تحمل قوله سبحانه وتعالى لا غالب لكم اليوم والاثر
عليكم وفي هذا الجواب نظر لان الذي يجيز حذف
التنوين في مثل ذلك يجيز اثباته ايضا ولا نعلم ان احدا
اجاز التنوين في لا اله الا الله وهذا اخر الكلام على توجيه
الرفع واما النصب فقد ذكر له توجيهين احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)